

تفسير القرطبي {سورة يونس} 373}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقب اجلهم لقضي اليهم اجلهم فنذروا الذين لا يرجون ونذروا الذين لا يرجون لقاء انا في طغيانهم - 00:00:00

واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه فلما كشفنا عنه ضره مر وكأن لم يدعنا وكأن لم يدعونا الى ضرر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون - 00:01:01

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لن ما ظلموا رسل بالبينات وما كانوا ليؤمنوا وما كانوا ليؤمنوا كذلك نجزي القوم المجرمين جعلناكم خلائف في الارض من بعده في الارض من بعدهم - 00:02:24

لننظر كيف تعملون واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا قال الذين لا يرجون لقاء ان اتي بقرآن غيرها قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء - 00:03:33

اليه اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم الحمد لله الذي انزل الينا اشمع كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة - 00:04:36

والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله جل وعلا يبين نعمه على خلقه وما اسدى اليهم وانه يؤخر عنهم العقوبة ويعجل لهم النعم رحمة بهم - 00:05:33

ويبين ان هذا الدين لا زال تبقى الناس على بصيرة من امرها ارسل الرسل وانزل الكتب ووضح الحجج والبراهين ليبقى كل واحد على بصيرة مما يذر وما يفعل ولذلك بعد هذا النبي الكريم - 00:06:06

وبعد هذا القرآن الشامل المعجز لا عذر لنا الحجج والبراهين الدال على قدرة الله جل وعلا وعلى انه هو الخالق وعلى انه هو المعبود بحق وعلى انه هو جل وعلا المتصل بصفات الكمال والجلال - 00:06:38

والادلة والبراهين على ان نبينا وسيدنا وسيد البشر محمدا صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله فجاءت الادلة والبراهين على ذلك. والادلة الواضحة على ان من اطاعه دخل الجنة - 00:07:02

وان من عصاه ولم يمثل امره دخل جهنم هذه الجمل الثلاثة تتخذ مئات الاشكال والأساليب في كتاب الله لي اهليك من هلك عن بينة ويحيى من حيا عن بينة ليبقى كل واحد على بصيرة - 00:07:22

ولذلك هذا الدين جاء لانقاذ البشرية من الضلال والظلم والكفر ومن يعني الكرب والالم هذا دين السعادة بحري بناء ان نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب لهذا الدين - 00:07:47

يقول جل وعلا ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لهلكوا لقضي اليهم اجلهم اذا لم يهلكوا لانه لا يعجل لهم الشر كما يعجل لهم الخير لو حرف امتناع الامتنان - 00:08:12

لو عجل الله للناس الشر يريدون تعجيل الخير لهم لم يبقى احد على وجه الارض لهلكوا ولكن يؤخر رحمة بهم ولطفا آ كفار لكن يتمتعون في الدنيا ولذلك كل سكان الارض - 00:08:39

الله يرحمهم وكل سكان الكون وما من دابة في الارض الا على الله رزقها من من الذرة الى الفيل الكل يرزق الله ويأتيه برزقه ويحفظه

ويكلأه الرحمن رحمته شملت كل الخلق - 00:09:02

الفاجر البر العاقل الفاعد العقل الصغير الكبير اذا لو ان الله تعالى عجل للناس الشر كما يعجل اليهم الخير لهلكوه جميعا لهلكوا كان دار الذين لا يرجون لقاءنا طغيانهم يعمهون. فنترك الذين - 00:09:27

القوم او الجماعة الذين لا يؤمنون لله ولا باليوم الآخر ولا يطلبون ولا يعتقدون ان الله تعالى سيجازيهم باعمالهم فنظرهم في كفرهم وفي ضلالهم يتحIRON العمه يقال لعمى البصيرة والعمى يقال لعمى البصر - 00:09:58

وقد يطلق هذا على هذا ونتركهم في بصائرهم يتحIRON ويترددون حتى يقعون الهلكة ويموتون على الكفر فتجب لهم النار ولذلك اكبر خسارة ان يموت الانسان على الكفر ما رأيت خسارة - 00:10:26

ولا مشكلة اكبر من ان يموت العبد على غير الايمان ولذلك دائما المسلم يتشبث بلا اله الا الله لا اله الا الله قائد قائد نايم ماشي ساكت فرح غضبان مسرور حزين لا يترك هذه الكلمة - 00:10:52

لعل الله تعالى يميته عليها ولذلك من مات على لا اله الا الله دخل الجنة من كان اخر كلامه لا اله الا الله يدخل الجنة ولذلك خطورة يعني تخطب الشيطان للانسان - 00:11:16

وخطورة الغفلة وخطورة التسويف وخطورة شياطين الانس وخطورة التعلق بالدنيا وخطورة النفس النفس امارة بالسوء الشيطان يعدمكم الفقر ويأمركم بالفحشاء شياطينا الانس والجن يوغروا صدرك ستغضب لتقول كلمة الكفر تغضب تأكل الغيبة تغضب تقتل - 00:11:36

قل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع منه يأتيك ويقول لك فلان هذا لا يراك شيء بين له انك شي وانك انت انت يروح يضرب يقتل يعق والديه - 00:12:10

يؤذي جيرانه يقع في الفضايح ولكن ربنا جل وعلا كريم بنا. فلا يعجل للناس الشر كما يعجل لهم الخير. لذلك باقي الكفار كم من الكفار الان وكم من مسلمين الكفار يعيشون ويأكلون ويشربون ويتنعمون - 00:12:30

ويعطيهم فسحة يمكن بعضهم يتوب ويكون من اهل الجنة يمكن الله يجعل من اولادهم واحفادهم من يتوب ويدخل الجنة ولكنه يؤخر وذلك من رحمته في ضلالهم وفي كفرهم يتحIRON ومع هذا - 00:12:57

اذا علقنا الانسان مس الانسان اوقعنا عليه عقوبة ضر مرض مرض حبيب فقد حبيب احتياج بعض اعضاءه حصل فيه مشكلة دعانا واذا عذقنا الانسان واذا مس الانسان الضر مس الضر الانسان - 00:13:23

عبر عن المرض بالمس ولذلك اسلوب القرآن قال وانا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا قال الذي خلقني فهو يهدين. ثم قال واذا مرضت - 00:14:03

فهو يشفيه تأدبا مع الله واحتراما له والسياق. ولذلك قال واذا مس الانسان الضر الانسان الكافر او الإنسان الفاسق اول انسان مطلقا المرض الفقر الجوع تسلق الاعداء كل در ويقال الضر للمرض ربي اني - 00:14:20

ايوة وانت ارحم الراحمين. ايوا دعانا قال يا الله يا الله بجنبه متكى او قاعد جالس او قاعد يا الله يا الله يا الله. لان الكفار يعلمون انهم اذا دهمتهم الكروب - 00:14:54

لا ينفع الا الله اما وقت الشنب يقولون لك شريك لكن وقت الجد كل الشركاء يرموها ويخلص الدعوة لمن لله دعانا لجنبه او قاعدا او قائم. دعانا على كل احواله. ولذلك واذا غشيهم موج كالظلل - 00:15:14

دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون وفرحوا بها جاءت ريح العاصف وجاءهم الموج من كل مكان. وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين - 00:15:41

ويقال في السيرة ان سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة سفينة وذهبا الى الحبشة الى اثيوبيا فلما كانوا في وسط البحر الاحمر - 00:16:01

عليهم الموت وقال اهل السفينة احذروا ان تدعوا ربا غير رب محمد حتى لا تغرقوا ها هو فهم وقال اللهم ان كان لا ينجيه في ظلمات

البحر الا هو فلا ينجي في ظلمات البر الا هو. اللهم لك علي عهد ان انقذتني لاذهبين الى - [00:16:27](#)

فلاضعن يدي في يده فلاجدنه رؤوفا رحيمافنجاه الله وجاء ودخل في الاسلام لذلك هؤلاء الكفار اذا داهمتهم الكروب يدعون من

يدعون الله اما بعض المسلمين اذا داهمتهم الكروب يطلبون الاولياء - [00:16:51](#)

الكفار اذا داهمتهم الكروب يخلصون لله. فمال بعض الشرائع اذا داهمتها الكروب يقول يا مددي فلان يا ما يصلح الا الله ما ما يدعى الا

الله الدعاء هو العبادة - [00:17:20](#)

فيا عباد الله اخلصوا العبادة لله. والدعاء العبادة يا هذا عبادة لا تدعو الا الله. الاولياء لا ينفعون ولا يضرهم ابدا الذي ينفع ويضر من

الله الشرائع من الامة تأتيه الكربات يقول لك انا دعوت الولي - [00:17:36](#)

وبعدين في الريج كربى هذا يسمى استدراج يسمى ذلك استدراجا ولذلك الذي يدعوه غير الله ويستجب له هذا يسمى استدراج

يقول يا فلان اعطيني الله يعطيه ليستدرجه ليموت على الكفر نرجو الله السلام والعافية - [00:18:04](#)

ولذلك قال العلماء اذا رأيت الانسان تغار عليه الكرامات وهو غير مستقيم فاعلم انه دجال دجال من الدجاجة لكن اذا رأيتته مستقيم

ولا يعمل المعاصي وتظهر عليه الكرامات كرامة الاولياء - [00:18:31](#)

كرامة الولي حق ووهار منها كثير كرسالة عمر لنيل مصر وسماع سارية. منه الكلام في البلاد النائية. وان كان الاثر فيه ضعف لكن هذا

ما موجود في السير كرامة الاولياء ثابتة. خالد بن الوليد سمى الله وشرب السم ولم يضره - [00:18:56](#)

الصحابه سمو الله وقطعوا النهر كرامات تأتي لكن الكرامة صاحبها ليس له فيها دخل ولا يقوم بالكرامات تحدي. التحدي يكون

بالمعجزات الفرق بين الكرامة والمعجزة ان الكرامة صاحبها لا يدري عنها ولا ندخل فيها. اما المعجزة - [00:19:20](#)

ينزلها الله على رسوله ليغلب الكفار ولذلك موسى لما اعطاه الله العصا لما قال له القنا في يمينك فلما القى وكانت حية ولى مدبرا ولم

يعقب خاف دربه عليه. قال له اقبل - [00:19:44](#)

يا مساواة ولا تخف سنعيدها الاولى دربه الفرق بين الكرامات وبين المعجزات ان المعجزة امر خارق للعادة جالب للسعادة مقرون

بدعوى النبوة امر جالب للسعادة. لان من دخل في الاسلام سعد - [00:20:09](#)

خارق للعادة ما يمكن البشر يعملوه مقرون بدعوى النبوة. اما الدجاجة الواحد يصعب نفسه في زيوت بعض التماسيح يقولوا تمنع من

النار او يكون عنده سرعة يد لا يتحرك حركات بهلوانية - [00:20:37](#)

ليغشش ليغش الناس انه عنده قوة كما فعل ماذا سحرت فرعون ملأوا الحبال بالزئبة وسحروا اعين الناس وجاؤوا بسحر عظيم. لكن

لما جاءت العصا التهمت كل ما في وارادت تلتهمهم - [00:20:58](#)

خرجوا وخافوا وكاد فرعون يموت من شدة الخوف حتى انه مسكين يعني ضيع نفسه عياذا بالله من شدة الخوف هذي امور قضايا

الخالق ليست كقضايا المخلوق ولذلك قلنا ان الذي - [00:21:21](#)

يأتي لغرفة كبيرة ويعمل فيها حفرة مترين ويأتي بشمعة الف ويضعها في الحفرة من تحت ويضع جراش على على هذا الحفرة التي

عملها. ويغطي الانوار ويلبس ثياب بيضاء ويكون يشع النور الذي وضعه في الحفرة - [00:21:46](#)

عليه ويقول انظروا الى شيخنا كله نور كله نور حاط الف شمعة تحته عشان ياء عشان يغش الناس ولذلك الدش الغير الواقع وضابط

الدجل ان يكون صاحبه على غير استقامة - [00:22:07](#)

يظهر الفسوق يظهر المعصية يظهر المعصية وهو شيخ؟ لا لا الشيخ لا يظهر المعصية من اتعش شيئا من هذه القاذورات فليستتر

بستر الله لذلك لا ينبغي لمن يكون شيخا ان يظهر للناس الفسوق ويظهر لهم الحرام ويتصف بذلك حتى يعلم الناس دينه - [00:22:31](#)

مشلولا النقص هذا لا ينبغي وما اريد ان اخالفكم الى ما الهاكم عنه اول ما يعمل الذي يدعو الناس ان يكون مستقيما في ظاهره ولذلك

قال الراجس اذا رأيت اذا رأيت رجلا يطير - [00:22:59](#)

وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف عند حدود الشرع فانه مستدرج او بدعي اذا رأيت رجلا يطير وفوق ماء البحر قد يسير ولم يقف

عند حدود الشرع فانه مستدرج - [00:23:22](#)

الله يستدرجه او بدعي او من اهل البدع نرجو الله السلامة والعافية اذا الكفار قريش اذا داهمتهم الكروب يخلصون لله تعالى. وبعض الناس لا داهمتهم الكروب يدعون يدعون غير الله - [00:23:44](#)

لذلك لا يدعى الا الله الدعاء لا يصلح الا لله. السجود لا يكون الا لله فالعبادة لا تصح الا لله والدعاء من العبادة والسجود من العبادة ولذلك ينبغي لنا ان نخلص - [00:24:08](#)

التوحيد لربنا حتى ننجو من النار بعض الناس لما تقول له هذا يستهزئ انا انا مشرك انت طيب كيف تدعو غير الله والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعا وقال قليلا - [00:24:30](#)

قليلا تذكركم حيث تفرقون بين خلق الجبال وبين اجابة المضطر والكل حق خالص لله لا يشارك فيه غيره. فالله الله الولي الحقيقي هو الذي يؤمن بالله ويتقي الله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا - [00:24:49](#)

وكانوا يتقون. هذا هم الاولياء اما الملهم قد يكون ملهم متقي وقد يكون فاجر ان يكن في امتي محدثون يا عمر عمر قال له احجب زوجاتك وجاء الوحي وقال له اتخذ من مقام ابراهيم مصلى وجاءه - [00:25:19](#)

عمر رضي الله عنه واربعة هذا الذي يسمى الفاروق وهو الذي من يوم ما دخل الاسلام والاسلام في ارتفاع رضي الله عنه وعن جميع الصحابة فلما كشفنا عنه ضره مرة ذهب - [00:25:43](#)

كان لم يدعونا الى ضر مسه فلما كشفناه عنه الضر وعاد الى ما كان عليه فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون كانه لم يدعونا الى ضر مسه ترك ما كان فيه من الدعاء - [00:26:08](#)

على جميع احواله والتلف بعد انقاذ الله له كذلك مثل هذا الذي فعل هذا زين للمسرفين ما كانوا يعملون. اي عملهم او الذي يعملونهم. ما مصدرية او موصولية المسرفون جمع مسرف - [00:26:34](#)

والمشرف هو الذي يترك الواجبات ويفعل المحرمات يترك الصلاة ويظلم الناس يترك الزكاة ويسرق على الناس المسرفون هم الكافرون الفاجرون الظالمون عياذا بالله اذا الله تعالى اراد ببعض الناس الشقاوة - [00:26:57](#)

يرون ان الكفر جمال وان الواحد تجده امام الناس يأخذ هذا الذي الدخان ويشربه امام الناس وينتفخ يا اخي استتر عيب هذا الذي ابتلي به لا يشربه امام الناس اذا ابتليتم فاستتروا - [00:27:32](#)

واحد تجده في المجلس يقول كلام يكاد يكون كفر ويتجمل به قل له يا اخي انت مبتلى والفضائح ما يظهرها حد للناس. الواحد اذا اراد ان يقضي حاجته يقضيها امام الناس والله يستتر - [00:27:52](#)

ما اظن الدخان الا اشد من قضاء الحاجة منتج وممرض ويؤذي الملائكة ويؤذي اولاده كل اصدقائق وثبت الان انه يضر من الرأس الى القدم فاذا ابتليت يا اخي استتر ادخل محل - [00:28:19](#)

واعمال بلاواك لا ترعى للناس ولا تكن سبب. في ان يشهدوا عليك او تأذيههم ولذلك العاقل اذا ابتلي يستتر انتم شهداء الله من من شهد له بالخير وجبت له الجنة - [00:28:41](#)

اذا المسرفون زين لهم الضلال لا من زين له سوء عمله فرآه حسن هذا هو الذي يخاف عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء ولذلك من دعائه صلوات الله وسلامه عليه يا مقلب القلوب - [00:29:01](#)

ثبت قلبي على ديني ولقد اهلكتنا القرون والله لقد اهلكتني القرون جمع قرن من قبلكم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. لما حين ظلموا انفسهم للكفر وزيادة معصية لان الامة - [00:29:24](#)

اذا كفرت وعملت معصية اخرى وجاءتها الرسل وكذبتها لذلك لا يعذب الرب امة الا بعد ان تأتيتها الرسل والحجج والبراهين وتكفر بعد ان تأتيتها الرسل عند ذلك ماذا؟ تسحق قوم هود - [00:29:53](#)

قوم شعيب قوم لوط قوم فرعون قوم ابراهيم ما تهلك الامة الا بعد ان تأتيتها الرسل وتقول لها هذا الذي تفعله لا يجوز فعند ذلك يطالبونهم بادلة فتأتي المعجزات فاذا جاءت المعجزات وكفرت الامة هلكت - [00:30:19](#)

كما قال واتيناه ثمود الناقة مبصرة اية واضحة لا لبس فيها فكفروا بها ولم يقبلوا وما نرسل بالايات لا تخويفا وتحذيرا ولذلك لما قال

له قومه اقلب لنا الاخشبين ذهباً - 00:30:57

خاف على امته ان يقلبهم لهم ولا يؤمنوا فيقع لهم ما وقع الامم بس قال ربي اغفر لقومي فانهم لا يعلمون لما جاءوا ضربوه وادموه
قال هذا اصعب يوم مر علي - 00:31:36

فجعل الملك وقال ان ملك الجبال يقول لك تأمر عليهم قال لا صلوات الله وسلامه عليه فضله ربه على جميع البشر. ما قال يا ربي
افعل كما قال فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر - 00:31:56

وفجرنا الارض عيوناً. فالتقى الماء على قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون صلوات الله وسلامه عليه لذلك نما فيه صلوات الله
وسلامه عليه اسوة حسنة ينبغي ان نتعود على الصبر - 00:32:18

وعلى التغاضي وعلى تحمل الزلات من اخواننا وعلى عدم الانتقام لان الانتقام بيدك فاذا صبرت لا تندم. اما اذا لم تصبر تندم لانك اي
وقت اردت الانتقام بيدك الانتقام لكن الصبر يفوت عليك - 00:32:42

ولذلك قال له اصبر كما صبر ولمن صبر وغفر انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. اصبر ولا تضجر من مطلب بعثة الطالب ان
يضجرا ذلك الذي يصبر ينال الفضائل واصبر على اذى اخوانه - 00:33:04

نصبر على غض بصره يصبر على كف لسانه يصبر على التعلم يصبر على بذل ماله ينال الفضائل لان الفضائل صعبة ولا يمكن ينالها الا
الصابرون الذين يبذلون من اموالهم واوراقاتهم وجاههم وراحتهم - 00:33:27

لرفع من مستواه الاسلام والمسلمين. هؤلاء هم اصحاب المنازل العالية. وهم الذين يتحملون المشاق في سبيلي ان يرفع الاسلام
والمسلمون هذه الشريحة هي الشريحة التي ينبغي ان يتشبه بها العقلاء وان يكونوا معها - 00:33:49

ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا فانتبهوا يا قريش ويا امة النبي صلى الله عليه وسلم فانكم ان لم ترجعوا وتقنعوا عما انتم
عليه بمصيركم هو مصير الامم التي كانت قبلكم - 00:34:12

هو الهلاك والوقوع في ايش؟ العقوبة وجاءتهم رسلهم بالبينات لما ظلموا وجعتهم رسلهم بالبينات. اذا لا تهلك الامة الا بالظلم واتيان
البينات والكفر بها وما كانوا ليؤمنوا وما كان هؤلاء - 00:34:33

الذين يعني كتبت لهم الشقاوة ليؤمنوا ولذلك قرأ ما في الاحاديث انه اذا نفخ فيه الروح ختم شقي سعيد اجله رزقه شقي سعيد
اجاله رزقه يكتب الملك اربع كلمات. انتهت المشكلة - 00:35:02

طيب ما الحل الحل انك ما تعرف ما كتب لك فانت تسأل الله ان يكون كتبك من السعداء وتقوم بالاسباب لان نبيك قال اعملوا فكل
لما خلق له وفي النهاية الخلق خلق الله وتصرف المالك في ملكه لا يعد - 00:35:30

انت عندك غنم؟ منها وتذبحها يقال انت والد او هذا ملكك لك تتصرف فيه الخلق ملك الله يتصرف فيه. لا يسأل عما يفعل. نرجو الله
ان يكتبنا من السعداء ولذلك هذا القدر مشكي - 00:35:56

سر الله في خلقه ولذلك يستدل بالقدر على المصائب لا على المعاييب انت حصل لك حادث تقول هذا قضاء وقدر. اما انت تذهب
وتروح لواحد وتضربه او تقتله وتقول هذا قدر - 00:36:17

كما قال عمر لما جاءه سارق سرق وقال له كيف تقطع يدي والله قدر علي السرقة قال كيف تعترض علينا؟ والله قدر علينا ان نقطع
يدك عمر فقيس تدل له. قال له كيف تعترض علينا؟ والله قدر علينا ان نقطع يدك. لان الله قال السارق والسارقة - 00:36:37

واحد يضرب واحد ويقول له قدر الله يردها له ويقول له قدر الله آ لا يستدل بالمعاييب على القدر ولذلك لما قال موسى لادم انت ابو
البشر خيبتنا واحرجتنا من الجنة - 00:37:03

هل انت موسى كليم الله تلومني على امر قد قدره الله قبل ان اخلق باربعين سنة. فحج ادم موسى فحج ادم موسى والحديث
البخاري فلذلك لما نزلت اية الحديد قالوا له ففيم العمل؟ قال اعملوا - 00:37:24

اعملوا الخطر الواحد ينال عن الصلاة ويقول ادعي لي بالهداية ان يقع في اعراض الناس ويقول ادعي لي بالهداية. هذا الخطأ طيب
ليش ما تنال عن العمل وتقول ادعي لي بالرزق - 00:37:44

عندك عمل ما تنام عنه امور الدنيا تأخذ بأسبابها وامور الآخرة تترك الأسباب اذا انت لعاب ما تريد انت لو كنت صحيح تقول انا انام في البيت ويأتي الرزق اما تترك الصلاة وتذهب للعمل - [00:38:04](#)

اذا انتهينا تكيل بمكيالين لك مكيال للدنيا ولك مكيال للآخرة. لان عيادنا بالله قلبك لم يمتلئ من الايمان وفي اقدار الشبه والشهوات جعلتك لا لا تستطيع ان تمارس طاعة الله نرجو الله السلامة والعافية - [00:38:24](#)

ولذلك الذي يخاف الله يؤمنه ويدخله الجنة الذي يعمل الله لن لن يسقي ابدا لكن الذي يأمن ولا يعمل لان الله تعالى يريد به ايش الخذلان ونحن ما لنا الا ان نسأل الله الهداية ونقوم بالاسباب - [00:38:46](#)

بيننا وبين ربنا صفقة صفقة ان الله اشترى فاستبشروا ببيعكم اوفوا بعهدي اذا اردنا شئ ندفع الثمن ونأخذ السلعة الجنة غالية سلعتها الاستغفار الذكر ان تبر بوالديك ان تترك الربا النجس ان تترك ظلم الجيران - [00:39:15](#)

ان تترك النوم عن الفريضة ان تترك اهمال من جعله الله تحت يديه ان تحب المسلمين ولا تحفر لهم من اخطر شئ الانسان يحب لآخوانه المسلمين ما لا يحب لنفسه - [00:39:45](#)

انا لسه مؤمن والله لا يؤمن احدكم حتى يحب لآخيه لا يحبني ميسي اقول الاسلام دين رائع ولكن ينبغي لنا ان نمسكه بقوة وان نتشبه به وان نظهر جماله للناس في حياتنا. العالم - [00:40:04](#)

في جوع في القدوة العالم يحتاج الى القدوة والقوة ينبغي ان يمارسها المسلمون المسلمون امانة فيهم ان يظهروا للعالم جمال الدين في حياتهم وفي تعاملهم وفي حسن اخلاقهم وفي صدقهم وفي محبتهم الخير للناس - [00:40:29](#)

ما يكون المسلم سبب في نفرة غير المسلمين عن الدخول في الاسلام. هذه كارثة ان يكون المسلمون منفردين لغير المسلمين من الدخول في الاسلام هذا ذنب عظيم وخطيئة جسيمة وصاحبها يلبد الكفار يوم القيامة. ويقولون يا ربنا ان فلان - [00:40:52](#)

في الدين لاننا ان الدين الاسلامي دين الخطأ بسبب افعال فلان وفلان وفلان كنا ننفر من الدين بسبب اخلاق المسلمين ينبغي لنا ان نتمثل الدين قبل ان نقول بافواهنا نتمثله باعمالنا - [00:41:19](#)

الصحابة بشر الدين دين مدة وجيزة بسلوكهم وما كانوا ليؤمنوا لان الله تعالى طبع على قلوبهم. كذلك مثل هذا الجزاء نجزي القوم المجرمين المجرمين جمع مجرم والمجرم اكثر ما يطلق في القرآن على الكافر - [00:41:43](#)

ان الذين اجرموه كانوا من الذين امنوا يضحكون اعوذ بالله علي اجرامي وانا بريء مما تجرمون اعوذ بالله ثم بعد ان هلكنا هؤلاء الطوائف كلها بعدهم بمدة جعلناكم يا امة محمد خلائف في الارض - [00:42:10](#)

جمعة خليفة والخليفة الذي يأتي بعد ناس ارض هي هذه الكوكب الذي نعيش عليه اينما مورا كيف لنختبركم ولو نرى اعمالكم فنجزىكم باعمالكم ان خيرا وخير وان شرا ولذلك اه نحن - [00:42:39](#)

الاخرون السابقون نحن اخر امة ونحن اسبق امة الى يوم الجمعة واختار لنا سيدنا ونبينا محمد واختار لنا القرآن وجعلنا نشهد للرسول واعطانا ما لم يعطي لغيرنا وكتابنا محفوظ الى قيام الساعة - [00:43:08](#)

والامم تعطى كتب وتحرف. كتابنا ما يقدر يحرف لو يأتوا عن الارض ليحرفوا كلمة يقال لا هذا ما هو صحيح اليهودي الذي ومع انجيل وراجع واتبعت تورا وارادت وحرف فيها - [00:43:32](#)

ومع القرآن وحرف فيه فقال له المسلمون هذا المصحف فاسد ومع اخر وحرفه قال هذا فاسد مصحف اخر ولم يحرف فيه فاشترى فدخل في الاسلام واراد ان يفسد الاسلام فعلم مما اراد ان الاسلام دين صحيح ودخل في الاسلام - [00:43:52](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. اما التوراة والانجيل استحفظوا لها فضيعوها اما الدين الاسلامي دين قائم كانه لا زال اليوم لا تنزل بالمسلمين نازلة الا وفي القرآن السبيل الى حلها - [00:44:18](#)

سواء كانت اقتصاديا او اداريا او تربوية او احكام او اي مشكلة تقع في العالم هي محلولة في القرآن لان الله قال تبياننا لكل شئ وقال ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدق من الله حديثا فكل مشكلة تقع في هذا الكون - [00:44:40](#)

محلولة القرآن اليس حري بنا ان نصحبه اليس حري بنا ان نفهمه اليس حري بنا ان نتمثله اليس حري بنا ان نعطيه الوقت نعطي

الوقت لكتاب ربنا اصول التجارة اصول الصراع اصول الزراعة اصول الحداة - [00:45:02](#)

الجوش اسباب الهزيمة اسباب الضعف اسباب القوة اسباب دخول الجنة اسباب دخول جهنم لكل شيء ما فرطنا في الكتاب من شيء لابد ان نصحب هذا الكتاب لابد ان نفهمه لابد ان نقرأه لابد ان نفهم تفسيره - [00:45:25](#)

لابد ان نتمثله في حياتنا نتربى عليه. فاننا ان فعلنا ذلك لنا ربنا امرين يصلح لنا دنيانا ويصلح لنا اخرانا. واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه واخراه العروة الوثقى من تمسك به ادخله الجنة - [00:45:50](#)

لا يضل والعشق ابدًا ومن اعرض عنه فانه يعيش الدنيا عيشة ضنكا لان قلبه لا يستريح الا بالتعلق بالله. لان الله هو الذي خلق الخلق. فاذا تعلقوا بغيره يترك لهم الم في القلب لا يزول الا - [00:46:14](#)

بالله ولذلك كل الكفرة والفجرة قلوبهم متعلمة لان هناك جانب اسمه التعلق بالله مفقود عندهم اما العبد الذي يتعلق بالله فيبقى سعيد ولو مريض ولو فقيرا ولو ضعيفا فالتعلق بالله والسعادة. لان هذا القلب وهذه الروح خلقها الله. فاذا تعلق بغير الله لا تسعد -

[00:46:36](#)

اذا لا يسعد العبد الا بالتعلق بالله. فلنتعلق بالله وما اردناه يعطيه الله لنا لانه قادر وكريم ولا يضيع اجر من احسن ايوه جل وعلا كيف تعملون ليختبرهم ويجازيهم على عملهم ان عملوه. كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في - [00:47:11](#)

عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون الكافر يوم القيامة يقول يا ويلتنا - [00:47:46](#)

يا ويلتي يعني يا حسرتي احضري لي ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك اذا لماذا لا نكثر من الاستغفار؟ - [00:48:06](#)

ومن التوبة ومن قراءة القرآن. ومن دعوة الناس الى الخير. ومن التجمل بالاسلام واظهاره للناس بدين الله الذي جعله خاتم الاديان ما في شيء اجمل ممن دعا الى الله وعمل - [00:48:26](#)

صالح ادعوكم الى عبادة الله الى طاعة الله الى التأدب بأداب شرع الله الى التخلق بأخلاق دين الله والى التعزز والتجمل بشرع الله. وقال انني من المسلمين لذلك يا احبتي ربنا قادر وغني وكريم. ولا يضيع اجر من احسن عمله. ولا ينصرن الله من ينصره. ولا تخفى عليه - [00:48:47](#)

فلنكن عبيدا لله ولنلتزم طاعة الله ولنبتعد عن معصية الله وما اردناه يعطيه الله لنا دنيا واخرى الذي نريد عند الله من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني - [00:49:17](#)

الحميد فلما لا نجتهد ونأتي الامور عن الطريق التي تسبب لنا السعادة في الدنيا والرحمة في الاخرى ولكن اعداءنا شرسون اعداء المسلمين شرسون لا ينامون وشغلهم الشاغل ان يبعدونا عن الدين - [00:49:45](#)

بالتجهيل اولا يجهلوننا ثانيا يمنعونا من البيان من عيب يقال له اسكت لا تتكلم ويخوفون الناس من ديننا ويزرعون بيننا ناس عندهم قلة عقل وقلة علم ما يسببون للناس تنفيرا من الدين ومشاكل - [00:50:11](#)

وهؤلاء يربونهم كما يربي الذي يريد ان يفسد نرجو الله ان يحفظ الاسلام والمسلمين من المفسدين فذلك حري بنا ان نعطي وقتا لدينا لابد ان نعطي وقت للدين نقرأ القرآن نعمل نفهم - [00:50:41](#)

وما اردناه يعطيه الله لنا. انت يا عبد الله محتاج الى الغناء. من يغنيك؟ الله محتاج الى الصحة من يصحكك؟ الله. تحتاج ان تتعلم من يعلمك؟ الله تحتاج ان ترحم من يرحمك الله - [00:51:05](#)

اذا الله هو اللي يملك فاتجه الى الله واطع الله واعمل بشرع الله. الله يعطيك ما اردت ويؤمنك مما تخاف لا تذهب الى بنيات الطريق وتريد العزة في غير من يملكها - [00:51:25](#)

الذي يملك ان يعزك الله. الذي يملك ان يرحمك الله. الذي يملك ان يغنيك الله الذي يمكن ان يعطيك الله اتكل على الله والتجأ الى الله واعبد الله واطيع الله وامثل الاوامر واجتنب النواهي وما اردته - [00:51:42](#)

يعطيك الله اوفوا بعهدي الله لا يخلف الميعاد. لئن اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لأكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم واذا تتلى عليه حلف الفاعل للعلم به - [00:52:01](#)

اياتنا لا بالفعل بينات واضحات لا لبس فيها في حالكن يا وادي حلال قال الذين الذين جمع الذي لا يرجون صلة الموصول ان التعبير بالذي يعطيني المعبر فسحة وهو يأتي - [00:52:27](#)

للاحترام والاشمئزاز والسياق هو الذي يبين لا يرجون قال الذين لا يؤمنون قال الكافرون قال المجرمون قال الذين طبع على قلوبهم وهم الذين لا يرجون لقاء الله لان المسلم يا رأى مكانه وجاء في الغرغرة احب لقاء الله. فاحب الله لقاءه. اما المجرم اذا كان في الغرغرة ورأى مقعده من - [00:52:50](#)

النار وراء العقوبة كره لقاء الله فكره الله لقاءه ايوة ائت بقرآن غير هذا ابدل قال الكافرون المجرمون اتنا بقرآن غير هذا او بدل هذا اتينا بقرآن غير هذا القرآن او بدل هذا القرآن - [00:53:22](#)

وهم لو تأملوا لعلموا ان فيه الحجة الواضحة والبرهان السطع لانهم هم اصحاب الفصاحة والبلاغة. ووصلوا في ذلك الى مرتبة لم يصلها غيرهم وقال لهم اتوا بسورة من مثله ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض - [00:53:51](#)

وان كنتم في ريب من هذا الكتاب الذين نزلناه على محمد صلى الله عليه وسلم نبينا باتوا بسورة من مجره واحدة وادعوا من استطعتم من دون الله من جميع الخلق ان كنتم صادقين في قولكم - [00:54:17](#)

فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماثل وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار اذا انتم لما تطلبون كتاب قرآن غير هذا؟ وقد - [00:54:35](#)

دعيتم الى ان تأتوا بمثلي وعجزتم وقيل لكم اتوب عسر سور. اتوب بمثلي اتوا بسورة واحدة ولكم ان يساعدكم من على وجه الارض فلن تستطيعوا فعند ذلك حق عليكم اه يعني الكذب - [00:54:55](#)

ووجب عليكم الايمان والقبول بانكم لا غير لكم ابدله اتينا بغيره فقال لهم قل لهم يا نبيي قل لهم ما يقول لي ما يصح لي ولا يجوز ولا يمكن لي ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:55:15](#)

هذا كلام الله انزله من عنده يخلق بكلامه. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكن بكلام الله يخلق وكلام الله غير مخلوق. صفة من صفاته ما يحق لي ولا يصير ان ابدله من تلقاء نفسي - [00:55:40](#)

انا لا املك هذا انما اتبع الا ما يوحى الي قال عبد مأمور بشر ما يأمرني به ربي اتبعه ولذلك قال لهم انا لا املك ان لا املك لنفسي ضرا - [00:56:05](#)

ولا نفعل الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب من الخير وما بزل السوق اننا الا نذير لمن عصاني وبشير لمن اطاعني ولذلك قال له ربه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين - [00:56:22](#)

ان عليك الا البلاغ وعاتبه ان استطعت ان تبتغي رفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيهم باية ولو شاء الله لجمعهم على هدى فلا تكونن من الجاهلين بما اعد الله للمتقين وبما اعد للمجرمين - [00:56:46](#)

وبما كتب على هؤلاء وهؤلاء ان عليك الا البلاء صلوات الله وسلامه عليه لذلك ينبغي ان نعطيه حقه ولا ننقص عن ما اعطاه الله. ولا يجوز ان نعطيه حق الله - [00:57:09](#)

هذا لا يجوز. والناس بين افراط وتفريط يعززه ونوقره ونحب كرم والدينا واولادنا ومن الناس اجمعين. ونم تزد ما قال لنا لكن لا نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - [00:57:30](#)

لان علم الغيب من خصائص الربوبية لا نقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم يجيب المضطر لان هذا من خصائص الربوبية لكن لا اقول له الشفاعة الكبرى وله المقام المحمود - [00:57:49](#)

وهو صلوات الله وسلامه عليه مستجاب الدعوة في حياتي لكنه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة. الله اكبر الله اكبر اذا يقول جل وعلا ما يصح لي ولا يكون لي ان ابدل القرآن من نفسي - [00:58:05](#)

وحي من الله ينزل على نبيه ونبيه مأمور بالبلاغ ولا يستطيع ان اتبع الا ما يوحى اليه ما اتبع الا ما ينزل الي من الوحي فلا حق لي ان
نبدله - [00:58:25](#)

نأتيكم بقرآن اخر او نبدل هذا لان هذا ليس من قدرتي. انا عبد مأمور الله يأمرني وابلغكم. هذا الذي املك من عناء الله اني اخاف اني
اخاف ان عصيت اي خالفت امر ربي وعملت معصية - [00:58:44](#)

عذاب يوم عظيم عقوبة يوم عظيم وهو يوم القيامة الذي دائما نقول انه من الموضوعات السبعة الذي جاء القرآن ليبينها للناس يوم
عظيم وهو يوم القيامة الذي يقع فيه انا يعني - [00:59:07](#)

الفضائح والتمايز والكرامات وتزال كل مرضعة اليوم يجعل الولدان شيب. يوم عذاب يوم عظيم وهو يوم القيامة نرجو الله جل وعلا
ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا
عذاب النار - [00:59:27](#)

اللهم اختم بالسعادة اجالنا واقرن بالعافية غدونا واصالنا. واجعل الى جنتك مصيرنا ومآلنا. سبحان ربك رب العزة عما سلام على
المرسلين. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة - [00:59:53](#)

الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:13](#)